

المدير
عبد الله كنون
—
العدد 120 - السنة السابعة
—
8 صفحات
0,30 درهم
—
15 شعبان عام 1390
18 اكتوبر سنة 1970

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

الخطاب الملكي السامي في افتتاح مجلس النواب

كان يوم الجمعة 7 شعبان الموافق 9 اكتوبر الجاريين يوما مشهودا في عاصمة المغرب الرباط التي أمتها وفود نواب الشعب، والمدعوون لحفلة افتتاح مجلس النواب الجديد من كل ناحية . وكان موعد الافتتاح الساعة الخامسة ونصف، حين حضر جلالة الملك المعظم الحسن الثاني والقي خطابا توجيهيا هاما حدد فيه معنى النيابة عن الامة بكلمات غاية في الدقة والسمو، وقال جلالته :

نريد منكم معشر النواب ان تعتبروا انفسكم نوابا للامة جمعاء، لا نوابا لمن انتخبكم ولا غير نواب لمن عارضكم او لمن خاصمكم فانتم تنوبون عن الجميع . تنوبون عن مقاطعاتكم، وتنوبون عن خصوصكم، لان الشورى في الدين الاسلامي والامانة الكبرى والنيابة العامة، تقتضى من كل من يزاولها ان يتناسى وان يعمل للجميع، ولان الديانة الاسلامية السمحة كانت دائما مبنية على التسامح والتصافى والتوادد .

نريد منهم ان تعلموا ان الناخبين انما انتخبوكم لانهم يؤمنون بانكم تعلمون حاجياتهم وتقدرونها وتعرفونها . انتخبوكم لانهم لمسوا فيكم النزاهة وعرفوا

فيكم الاستقامة والدفاع عن الامانة ودوركم هو الا تخبوا تلك الظنون، وذلك باظهاركم معرفتكم الحقيقية بالضروريات والحاجيات وما تقتضيه الدولة وما يقتضيه الوطن من عمل وكهد واجتهاد، وعلينا ان نتسأل اننا قد عرفنا الحاجيات وقد رنا المتطلبات فهل لدينا

الامكانيات للقيام بها؟ هل لدينا الامكانيات لانجاز ما نريد؟ فعليكم اذن زيادة على معرفتكم الحقيقية للحاجيات ان تزودوا هذا البلد الامين بالامكانيات الضرورية . فاذا كنا نحن منذ الاستقلال نتتبع سياسة امكانياتنا فمطمئنا عند الله (البقية على ص. 7)

اللغة العربية تنتظر...

للاستاذ عبد القادر العافية

ظن الاستعمار ان اللغة العربية ليس لها قدرة الصمود في هذه البلاد؛ فعمل على إحياء اللهجة البربرية وعلى تمركز اللغة الفرنسية وفكر اذك وقدر وخطط وصمم... وعمل على عرقلة سير اللغة العربية سواء في مراكزها الاصلية او في المدارس الحرة التي انشئت حسب الطرق الحديثة وعملت على تثبيت اللغة العربية... ظن الاستعمار انه قادر على الاطاحة بصرح هذا البنيان العتيق، وبالتشكيك في قيمة جدوى اللغة العربية الا ان النتيجة كانت أنه شك في جدوى عمله وجدوى مخططاته وكاد يدركه اليأس وكان كلما ظهرت له ثلعة الا وأسرع الى احكام سدها وبينما هو في هذا الصراع مع اللغة العربية، واردة القضاء عليها بمختلف وسائله؛

إذ فاجأه تصميم الشعب على التمتع باستقلاله وتصميمه على رفض مخططاته... وأدرك الاستعمار في النهاية انه لم يستطع خلال المدة التي سيطر فيها على البلاد الاطاحة بصرح اللغة العربية، الا انه ادرك في نفس الوقت انه اسس مراكز لثقافته ولغته، وأنه جعل من لغته أداة لاكل الخبز، وجعل من لغته «موضة» يتمشدد بها من يعرفها ويحتقر من لا يعرفها... وهكذا ادرك الاستعمار انه احدث بلبلة في النفوس، ومرضا في القلوب... الا انه بالرغم من كل ذلك كان شاكيا في نتائج أعماله التي لم يمتض عليها من الوقت - في نظره - ما يجعله يطمئن الى جنبي نمرات مخططاته... وهكذا غادر البلاد وهو شاك في نتائج أعماله وكان (البقية على ص. 7)

ما هو مصير التعليم الديني؟

كانت الشائعات قد قويت بتصفية التعليم الديني وادماجه في التعليم العمومي، عقب ندوة إفران التعليمية التي لم يستدع اليها رجال التعليم الديني، لانهم - على ما قيل - لم يضربوا ولم يشجعوا الطلبة على الاضراب، كأن الحقوق اصبحت لا يستحقها الا من طالب بها بوسائل العنف والتمرد. وامامن التزم حدود الطاعة ومتابعة حقه بالطلب والحوار فانه يحرم حتى من مكتسباته وما يتوفر عليه قديما من حقوق .

ومع عدم وثوق العلماء بتلك الاشاعات، فانهم سارعوا برفع مذكرة لجلالة الملك يعوذون به فيها من هذا الحصر الذي يهدد التعليم الديني في المغرب، الدولة الاسلامية دستورا وعملا واماما سارت بذكر غيرته الدينية الركبان، وتلك هي المنشورة بعدد 114 من الميثاق، كافتتاحية .

ولما عقد مجلس جامعة القرويين بتطوان في يوليو الماضي استشعر العلماء شياً من هذا الخطر الذي يتعرض له التعليم الديني، حين قرر نقل كلية أصول الدين من تطوان الى فاس والحاقها بكلية الشريعة على ان تصبح الكليتان كلية واحدة في المستقبل، اقتداً بما وقع في تونس بالنسبة لجامع الزيتونة الذي لم يبق منه الا هذه الكلية .

وزدنا تؤكدنا من الامر لما سمعنا التنويه الفائق كل حد بالتعليم الديني في تونس ومناهج كلية الشريعة واصول الدين في تونس، مع اننا كنا نسمع دائما من عميد هذه الكلية المرحوم الشيخ الفاضل ابن عاشور مر الشكوى من تقلص ظل التعليم الديني عندهم واضمحلال الزيتونة التي كانت منارات العلم والاسلام في افريقية .

ولطالما قال لنا رحمه الله ان الامل معقود على المغرب وعلى جامعته القرويين، فانها ان حييت حيينا، لا سيما وانتم تستطيعون ان تعملوا وتطلبوا في جو من الحرية والمساعدة التي يبذلها لكم جلالة الحسن الثاني .

والحق اننا انصرفنا من ذلك المجلس، ونحن اخيب املا مما كنا، وصرنا نتوقع ان ياتي يوم (البقية على ص. 7)

التعريبي سب ومقتضياتها

(2)

وهنا يمكن ان نتمسك ما هي نتائج المجالس اللغوية التي اجهدت نفسها من قبل - وما هي فوائد التوصيات العربية التي تعددت وتكررت - وما هو العمل الظاهر الواضح الذي تمخضت عنه معاهد التعريب في واقع الامة العربية - ان السدى نراه ونشاهده ان هذه الجهود نذهب ادراج الرياح وانها لا تغير من الواقع شيئا، ولذلك نؤكد ان النظريات غير الحقائق، وان الوحدة غير الاختلاف، وان التعريب الجزئي غير التعريب الكلي فمثلا كلمة المسرة او الهاتف كثيرا ما سمعنا ان المجلس اللغوي اطلقها على آلة التليفون - وهي والحق يقال كلمة مقاربة ومناسبة للمعنى، ولكن بالرغم من ذلك لم نجد موضعا تكتسب فيه الذبوع والشيوخ، لتحل محل كلمة التليفون العجيبة - وكذلك كلمة السنوات العربية التي استعملت في مسحوق ذلك الانسان لم نستطع هي الاخرى ان نأخذ محلها في المناطق العربية، وتدفع جارتها عما كانت تتمتع به من نفوذ الاستعمال ولا يزال الامر جاريا باستعمال الكلمتين الاجنبيتين من دون ان يؤثر عليهما وجود ما يقابلهما في العربية.

وان دل ذلك على شيء فانما يدل على قلة التجارب العربي، وانعدام السلطة الواحدة، وذلك كاف للتشكيك في الكلمات التي توضع او تستعمل من جهة، وتكون محل اخذ ورد من جهة اخرى، بل قد توجد الكلمة ببعض المناطق في الحياة الرسمية دون - الحياة العادية.

وليس كافيا على الاطلاق في القبول والانتشار مجرد لطافة الكلمة، وملابستها للمعنى ملابسة موسيقية، بل لا بد من قوة الايمان، وسلطة الاجماع، وبذلك يتعزز التعريب في معركة الدفاع.

التعريب له جانبان احدهما تعريب التعليم والادارة تعريبا جليا وعمليا، وهذا التعريب شيء ضروري احياة اللغة وضمان وجودها ونفوذها، فلا مبرر لتأخيرها - وتمطيله ولا مناص من الشروع فيه طبق برنامج صحيح وتصميم واضح، وغاية معروفة لا دلس فيها ولا ولس، حتى يكون كل مواطن على بينة من امر التعريب، في بدايته وفي نهايته.

وثانيهما تعريب المصطلحات العلمية والتقنية، وهذا شيء يدخل في دراسة عميقة من مجلس لغوي عام يتكفل - ببحث المعاجم اللغوية، والدواوين الادبية والمظان الغطية لبعث الكوز الموجودة في تضاميفها، والغائبة عن ذكر ابنائها.

ولا يخفي ان اللغة العربية لغة ثرية وغنية بالكلمات التي تتلانا نورا واشراقا، وتترقرق حياة وما - كما يتكفل بتوفير المواد اللغوية، وتوسيع دائرتها بطرق النحت والاشتقاق والقياس، تلك الطرق التي كانت تستخدم ابان عز الدولة العربية، ومجد اللغة وازدهارها وكما يقوم بتقرير ادراج الكلمات الاجنبية التي لم يوجد ما يقابلها في العربية والكلمات العامية التي تغلب في الاستعمال وتقترب من اللغة الفصحى، على ان يكون لهذا المجلس سلطة تخوله اصدار القرارات اللغوية. ومجلة تساعد على نشر ما حرر من مواد، وما قرر من استعمال.

وتعتبر هذه المجلة بمثابة الجريدة الرسمية عند اهل السياسة في تنفيذ كل ما تم نشره بها على الفور بمجموع الاقطار المعتزبة للعروبة اذا امكن ذلك، وتأتي الوصول الى تعريب عام، وهذا التدبير خطوة موقفة، ودعوة مستعجلة، ريثما ينهض الشعب العربي من تأخره الفكري، وتخلفه الخلقى، فيصبح قادرا على الصنع والوضع، وتصدير الاسماء والمسميات، وما ذلك على الله بعزيز.

غير خاف ان قضية التعريب عزيزة مقدسة لا ينبغي ان تكون مجالا للتسيارات السياسية، ولا ماثارا للاستغلال الثقافي - وامة بدون لغة او بلغة يسودها الفوضى لا تستحق الذكر والثنا، ولذلك فلا بد من ايمان صادق وعمل ناطق، وعزيمة مشحونة لا تعرف كلالا ولا ملالا.

ومن الذمام علينا ان نستيقظ في قضية كهذه تحفظ رمز الامة، وتحمل شعارها الخاص، وتتناصر بالعمل لا بالسكوت، فان السكوت ربما دم المتعاس والمتعاس، وآلان برح الحفا، فقد نهيات اسباب العمل، وتقررت حربة الراء، ولا سيما في الدفاع عن الحق، فلم يبق لواحد منا تلة ولا معذرة - قالت اخريهم لاوهم ربنا هو لا اضلونا فئاتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون.

ومن الفرص الحميدة التي ظهرت في الافق، والتي تستطيع نصر التعريب واخراجه من حملة الكلام والدعاية الى حملة الانجاز والتنفيذ، قانون

الدستور الجديد الذي وضعه جلالة الملك الحسن الثاني ايده الله.

وقد حكم هذا الدستور حكما صريحا بان اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد، وبذلك يتعين السير في طريق التعريب الصحيح بحكم الدستور الجديد حتى لا تبقى السياسة تروج بين لغتين او اللغة بين سياستين، وهوان شا' الله ما يقطع خط الرجعة على المعارضة العمياء التي تلعب على الحبلين، وتتغامز بالعينين.

ولا بأس ان نشير اشارة ما الى ما آل اليه امر اللغة اليهودية بعد قيام اسرائيل كانت هذه اللغة الى عهد قريب لغة متأخرة قاصرة على نواميس الدين والعبادة كما يقول المصريون، فاحتضنتها دولة اسرائيل الفاصلة لفلسطين والعادية على عرب فلسطين وادخلتها الى معمل الحياة فنهزتها وصقلتها حتى اصبح لها شأن ومجال في الصحف والمجلات الكبرى تحرر بها الموضوعات العلمية، والقضايا السياسية، وما كان ذلك لولا همة اصحابها وايمانهم بضرورة حياتها.

على ان اللغات البشرية والقوانين الحكمية مهما يكن فيها من حيوية وملاحية لا تنهض بنفسها، وانما تنهض بالرجال الذين تحدوهم ضمائرهم، ومشاعرهم الى القيام على حفظ مصالحهم وصور مآثرهم.

فالرجال هم الذين يخلقون المعجزات، ويصنعون اللغات - وهم الذين تقام بايمانهم الشعائر. وتدفع بايمانهم الكبائر.

وهذا كتاب الله، وهو ميزان العدل في الارض،

للعلمة
الرحالي الفاروق

وخير ما ينهض بالبشرية، ويسوى خلافها ومشاكلها، قد وضع على الرفوف، وابتعد من ساحة الصفوف، والناس منصرفون عن هديه، متصرفون بعير امره، فكيف بما هو دونه من احكام والفاظ.

فالرجال هم المصلحون اذا صلحوا، وهم المفسدون اذا فسدوا - واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون.

هذا ويمكن للباحث ان يحصر الاسباب التي تهدد حياة اللغة العربية، وتقطع عنها مادة الاصلاح والتجديد في كلمات ثلاث، الجهل - والضعف - والاختلاف، ومن ذلك تعلمون ان الجمود الذي يردده بعض الناس ليس آتيا من اللغة العربية، بل هي بحكم واقع التاريخ لغة حية وخصبة ومتفتحة ومستعدة ان تنفق من كنوزها في كل وقت اذا آمن بها اهلها واجتمع شملها، وكمن كلمة اخذها العجم منها لصالح لغاتهم، وحرفوها لتوافق طبيعة لسانهم، بينما اهلها الاقربون يرمونها ويلومونها، وهم المومون لجلهلم واختلافهم، وانساقهم ورا' كل ناعق.

وبعد فسبيل الخلاص هو في تعاون القوم، ومواصلة الجهاد، واخلاص العمل - من دون ياس ولا استسلام، فان الحياة معركة دائبة والنصر فيها لمن آمن واتقى، وهذه كلمة الله الينا - ان انزلنا، قرآنا عربيا لعلكم تعقلون.

مما حرمه الاسلام في مجال التربية الخلقية - إطالة النظر من الرجل الى المرأة ومن المرأة الى الرجل. فان العين مفتاح القلب، والنظر رسول الفتنة ويبريد الزنا وقديما قال الشاعر:

كل الحوادث مبداه من النظر
ومعظم النار من مستصغر الشرر
وحديثا قال آخر:

نظرة فابتسامة فسلام
فسلام فموسع فلقاء
لهذا وجه الله أمره الى

المؤمنين والؤمنات جميعا
بالغض من الابصار، مقررنا
بأمره بحفظ الفروج (قل

للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم، ذلك ازكي
لهم، ان الله خبير بما

يصنعون، وقل للمؤمنات
يغضن من ابصارهن ويحفظن
فروجهن ولا يبدین زينتهن

الا ما ظهر منها وليضربن
بخمرهن على جيوبهن ولا
يبدین زينتهن الا لبعولتهن

أو آبائهن أو آباء بعولتهن
أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن
أو اخواتهن أو بنى اخواتهن

أو بنى اخواتهن أو نسائهن
أو ما ملكت ايمانهن أو
التابعين غير أولى الربة

من الرجال أو الطفل الذين
لم يظهروا على عورات
النساء ولا يضربن بارجلهن

ليعلم ما يخفين من زينتهن
(سورة النور.
وفي هاته الآيات

عدة توجيهات الهية منها
توجيهان يشتركان فيهما الرجال
والنساء جميعا وهما الغض

من البصر، وحفظ الفرج،
والباقي موجه الى النساء خاصة.
وبلاحظ ان الآيات أمرت

بالغض من البصر لا بغض
البصر، ولم تقل. (ويحفظوا
- من فروجهن) كما

قالت (يغضوا من ابصارهم)
فان الفرج مأمور بحفظه
جملة دون تسامح في شيء
منه. أما البصر فقد سمع الله

للناس بشيء منه رفعا للخرج
ورعاية للمصلحة كما سنرى.
فأغض من البصر ليس

معناه إقفال العين عن
النظر، ولا اطراق الرأس الى
الأرض، فليس هذا بمراد ولا

مستطاع كما أن الغض من
الصوت في قوله تعالى (ليس
واغضض - من صوتك). ليس

معناه اغلاق الشفتين عن
الكلام، وانما معنى الغض
من البصر خفضه، وعدم

المرأة الى عورة الرجل ولا
شهوة قال (لا ينظر الرجل
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الحرمة وكل ما ذكرنا
من جواز النظر مشروط
بأمن الفتنة والشهوة، فان

وجدت فقد زالت الاباحة
سدا للذريعة ومما ذكرنا
يتبين أن نظر المرأة الى ما

ليس بعوره من الرجل - أي
فوق - السرة وتحت الركبة
- مباح ما لم تصحبه شهوة

أو تخف منه فتنة وقد أذن
- الرسول صلي الله عليه
وسلم لعائشة أن تنظر الى

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر
الى عورة الرجل ولا تنظر

النظر الى الجنس الآخر بشهوة

بقلم الاستاذ الحاج عمر الحاج عبد المؤمن

الحبشة وهم يلعبون بحرابهم
في المسجد النبوي، وظلمت
تنظر اليهم حتى سئمت هي

فانصرفت .
ومثل هذا نظر الرجل
الى ما ليس بعورة من المرأة

- أي اثنى وجهها وكفيها
- فهو مباح ما لم تصحبه شهوة
أو تخف منه فتنة .

فمن عائشة أن أسما
بنت ابي بكر - أختها - دخلت
على النبي (ص) في لباس

رقيق يشف عن جسدها ،
فأعرض النبي (ص) عنها
وقال . يا أسما ان المرأة اذا

بلغت النحيض لم يصح ان
يرى منها الا هذا وهذا . وأشار
الى وجهه وكفه - وفي

الحديث ضعف ولكن تقويه
أحاديث صحاح في اباحة رؤية
الوجه والكفين عند أمن

الفتنة .
وخلاصة القول . ان
النظرة البريئة الى غير عورة

من الرجل أو المرأة حلال -
ما لم تتخذ صفة التكرار
والتحديق الذي يصحبه - غالبا

- التلذذ والفتنة .
ومن سماحة الاسلام
أنه عفا عن النظرة الخاطفة،

التي تقع من الانسان فجأة
حين يرى ما لا يتباح له رؤيته،
فمن جرير بن عبد الله قال .

سألت رسول (ص) عن
نظر الفجأة فقال (أصرف
بصرك) يعني لا تعاود النظر
مرة ثانية .

ما يجوز ابدائه من
زينة المرأة وما لا يجوز .

هذا ما يتعلق بالغض
من الابصار، الذي أمرت به
الآياتان الرجال والنساء . اما

التوجيهات الالهية للنساء في
بقية الآية فهي قوله تعالى .
أ - (ولا يبدین زينتهن

الا ما ظهر منها) . زينة
المرأة . كل ما يزينها ويجملها،
سواء أكانت زينة خلقية

كالوجه والشعر ومحاسن
الجسم، أم مكتسبة كالتياب
والحلى والاصباغ ونحوها .

وفي هذه الآية الكريمة أمر
الله النساء بأخفا زينتهن
ونهاهن عن ابدائهن، ولم

يستثن الا ما ظهر منها .
وقد اختلف العلماء في
تحديد معنى « ما ظهر منها »

وقدره أهيكون معناه : ما
ظهر بحكم الضرورة من
غير قصد كأن كشفته الريح

مثلا، أو يكون معناه : ما
جرت العادة والجملة بظهوره
والاصل فيه الظهور؟

ان المأثور عن اكثر
السلف يدل على الرأي
الثاني . فقد اشتهر عن ابن

عباس أنه قال في تفسير
(ما ظهر منها) الكحل
والخاتم . وروى مثله عن

أنس .
وآباحة الكحل والخاتم
يلزم منها اظهار موضعيهما

كذلك وهما الوجه والكفان،
وهذا ما جاء صراحة عن سعيد
ابن جبير وعطاء والاوزاعي

وغيرهم . وعن عائشة وقتادة
وغيرهما اضافة السوارين
الى ما ظهر من الزينة، وهذا

يعني استثنا بعض الذراع من
الزينة المنهي عن ابدائها .
واختلف في تعدده من

قدر قبضة الى نصف الذراع .
الحاج عمر الحاج عبد المؤمن
اكر - غانا

المكتبة القرآنية بالمغرب

5

ابن برى (تـ 731 هـ)

ضمن ابن برى ارجوزته « الدرر اللوامع » ، مقراً نافع، الذي اختاره المغاربة قراءة لهم، لأنها سنة أهل المدينة — كما قال مالك .

فمن هو نافع ؟ هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمان بن ابي نعيم المدني، احد القراء السبعة؛ أخذ القراءة عن نحو سبعين من تابعي أهل المدينة، منهم عبد الرحمان بن هرمز، ويزيد بن القعقاع، وشببية بن نصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جنذب؛ قرأ هؤلاء على ابن عباس عن ابي ابن كعب عن النبي (ص) . أقرأ الناس دهرًا طويلاً، وكان اماماً عارفاً بوجوه القراءات، متبعاً لآثار الأئمة المصريين، الملقب بوش؛ شيخ المحققين، وإمام القراءان؛ ويروى عنه أنه قال: قراءة أهل المدينة سنة، قيل له قراءة نافع؟ قال نعم. قال عبد الله ابن احمد بن حنبل: سألت أباي أي القراءة أحب؟ قال قراءة أهل المدينة، قلت فإن لم تكن، قال قراءة عاصم. وسأل رجل مالكا عن البسمة، فقال: سلوا عن كل علم أهله، ونافع امام الناس في القراءة؛ كان من أظهر الناس خلقاً، زاهداً جواداً، صلى بمسجد النبي (ص) ستين سنة .

ولما حضرت نافعاً الوفاة، قال له ابنناؤه أوصنا، قال « اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم، واطلوعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين »، (تـ 176 هـ) أخذ عنه كثير، ومن أشهر تلاميذه، ورش وقالون

ورش : هو ابو سعيد عثمان بن سعيد المصري، والملقب بورش؛ شيخ المحققين، وامام المقرئين، انتهت إليه رئاسة الاقراء في زمانه؛ رحل الى نافع، فعرض عليه عدة ختمات، له اختيارات خالف فيها نافعاً؛ وكان ثقة، حجة في القراءات، حسن الصوت، اذا قرأ يهمز ويشدد، ويبين الاعراب، لا يمله سامعه. (تـ 179 هـ) .

قالون : واما قالون، فهو ابو موسى عيسى ابن مينا بن وردان بن عيسى المدني؛ أحد القراء المشهورين من أهل المدينة، امام في علوم العربية والقراءة؛ أصم، يقرأ عليه القراءان وهو ينظر إلى شفطي القارى، فيرد عليه اللحن والخطأ؛ كان ربيب نافع، اختلف به كثيراً، وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته؛ (تـ 220 هـ) .

وقد اشتهرت بالمغرب، رواية ورش من طريق الازرق؛ كما اعتمد الناس كثيراً رواية قالون من طريق ابي نشيط؛ واصطلح القراء على ان يسموا القراءة للامام، والرواية للآخذ عنه، والطريق للآخذ عن الراوي؛ فيقال مثلاً: قراءة نافع، رواية ورش، طريق الازرق .

الازرق : والازرق الذي اشتهرت روايته عند المغاربة، واعتمدها الى اليوم، هو ابو يعقوب، يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، ويعرف بالازرق؛ أخذ القراءة عن ورش، وهو الذي خلفه في القراءة والاقراء بمصر؛ كان محققاً ثقة، ذا ضبط واتقان؛ (تـ 240 هـ) .

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

ابو نشيط : وابو نشيط هو محمد بن هارون الربيعي البغدادي، أخذ القراءة عن قالون، وهو مقرر، جليل، وضابط مشهور، اشتهرت روايته عن ابن الاشعث، قال ابن الجزري: وهي الطريق التي في جميع كتب القراءات (تـ 258 هـ) .

طريق الداني : والطرق المشهورة في قراءة نافع عند المتأخرين ثلاث :

- 1 — طريق الداني (تـ 444)
- 2 — طريق ابي محمد مكي (تـ 437)
- 3 — طريق ابن شريح (تـ 476)

قال بعضهم والاختلاف بينها يسير؛ وقد اختار ابن برى طريق الداني، لانه الامام المعتمد في هذا الفن :

« سلكت في ذلك طريق الداني
اذ كان ذا حفظ وذا اتقان »

الداني : والداني هو ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو، الاموي القرطبي، عاش اكثر حياته بدانية، لذا نسب اليها، عمر ثلاثا وسبعين سنة (371-444)؛ وقد بدأ دراسته في حدود الخامسة عشرة من عمره، ثم انقطع لدراسة القراءان وعلومه، نحواً من خمسين سنة؛ وجاب أقطار الاسلام في الشرق والغرب، طلباً للعلم وشيوخه؛ حتى حصل في هذا الباب ذخيرة من العلم، جعلته امام القراء في عصره؛ ألف في هذا الفن، ما يربو على مائة وثلاثين مؤلفاً؛ اشهر كتبه التيسير، وأوسعها جامع البيان؛ وكتب ابي عمرو مثال ناطق لما اتصف به من تحقيق وضبط، وعمق واتقان .

سند ابن برى : ويتصل سند ابن برى بالداني، من طريق شيخه ابي الربيع ابن حمدون السالف الذكر، عن ابي بكر بن قحلول السكسكي عن ابي مصعب اللخمي، عن ابي منصور مظفر اللخمي، عن السرقسطي، عن الحسن بن سعيد، عن ابي داود سليمان بن نجاح عن ابي عمرو الداني. وسند الداني الى نافع، مذكور في اكثر كتبه، يصل به الى رسول الله (ص). وقد تحرى القراء في رواياتهم، لان القراءة سنة ثابتة؛ ونهجهم في ذلك نهج المحدثين؛ والداني حافظ ناقد، فمن روى له في كتبه، فقد جاوز القنطرة كما يقولون .

والارجوزة تقع في مائتين وثلاثة وسبعين بيتاً، وتحتوي على مقدمة واربع عشرة باباً وتذييل.

اما المقدمة فقد بين فيها الموضوع الذي تناوله، والدوافع التي دفعته اليه، ثم الخطة التي رسمها لنفسه في تدوين مسائل هذا الفن؛ على عادة المؤلفين في اعطاء البيانات الكاشفة عن مناهجهم وطرقهم . . وقد لخصت ذلك في هذا التمهيدي الذي ربما طال أكثر من اللازم، وقد رأيتني مدفوعاً اليه خدمة للقارى الكريم .

كتب جديدة

بحوث في الادب واللغة

ما تزال المطابع تغذي المكتبة العربية بالجديد من انتاج الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد، وقد مرت على وفاته سنوات، وما يزال الكثير من المقالات والدراسات والبحوث والآراء والاحاديث الاذاعية والمحاضرات والندوات التي قدمها العقاد مبعثرة في عدد من الاشرطة والاسطوانات والمجلات والصحف العربية على اختلاف بلدانها

وقد صدر للاستاذ العقاد كتاب جديد بعنوان بحوث في اللغة والادب في 260 صفحة عن مكتبة غريب. وفي هذا الكتاب دراسات عن اللغة والقصة والشعر الحديث والشخصيات الادبية التي عاصرها واعتنى بجمعه الاستاذ عامر العقاد ابن أخ الكاتب الكبير .

تفسير سورة الجاثية

يحتوي على توجيهات اسلامية، ويبين المراد من كلام الله في هذه السورة الكريمة بعبارة واضحة وجامعة مما يفيد منه الطالب والمؤمن من اي طبقة كان. وهو للاستاذ الشيخ محمد ياسين عبد الله، ومما جاء في مقدمته قول المؤلف ان سورة الجاثية فيها ابلغ رد على الماديين والملحددين والمنكرين الذين اعملوا عقولهم واتبعوا شهواتهم . . فاليك يا طالب الحق ويا باحثاً عن الحقيقة اهدي كتابي هذا لنفوز بسعادة الدنيا والآخرة

الكفر ملة واحدة

كتاب يعرف موضوعه من اسمه، وهو حملة شعواء على الالحاد والزيف والانحراف، وجهاد ناطق ضد المستعمرين والصهاينة والصليبيين الجدد، يكشف مؤامراتهم وتمازؤهم على الاسلام والعرب، ويهيب بالمسلمين من اي جنسية كانوا الى اليقظة والحذر مما يبته لهم اعداء الدين والدعوة الاسلامية من ساسة ورجال حرب ومبشرين وحتى الباحثين والعلماء المتسترين باسم الاستعراب والاستشراق. وحسبك انه من قلم الداعية الاسلامي المعروف صديقنا الشيخ عمر مفتي زادة . وقد طبع في الجزائر وهو في 120 صفحة .

كتاب ادب الفقهاء والعصف والريحان

وصل الى المغرب ادب الفقهاء وهو يوجد الآن في مكتبات الدار البيضاء والرباط وفاس وغيرها وكذلك كتاب العصف والريحان فليطلب الكتابان من هذه المكتبات. اما نحن فلا نبيهما ولا نوزعهما بكل أسف .
نقول هذا للذين كاتبونا طالبين الكتابين من غير ما نأحبه .

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

قضية فلسطين

عرض بقلم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

صاحب هذا الكتاب هو الاستاذ زيد بن فياض أحد الكتاب المشهورين الذين اهتموا كثيرا بقضية فلسطين ونشروا عنها الشيء الكثير وبحكم الصداقة التي تربطنا تفضل سيادته باعدي كتابه «قضية فلسطين» ورجا مني أن اكتب عنه تعليقا ليطلع عليه قراء الضاد بمغربنا .
ونزولا عند رغبته ونظرا لما انطوى عليه هذا الكتاب من حقائق ومعلومات عن قضيتنا العربية الكبرى «فلسطين» ونظرا لما تجتازه هذه القضية من مراحل صعبة وعصيبة سيما بعد احداث الاردن الاخيرة والتطورات التي أتى بها مشروع (روجرس) والنكبة التي حلت بالعالم العربي والاسلامي بموت الزعيم العربي الكبير المرحوم عبد الناصر، وما قد يقع من تغييرات في سياسة العالم العربي بعد هذه الوفاة التي اقدت لنا بطلا عظيما من ابطال القضية الفلسطينية التي استشهد في سبيلها .
اقول نظرا لكل هذه الامور فان حقائق هذا الكتاب قد تساعد القاري على الاحاطة بجوانب كثيرة للمصائب التي حلت بالعالم العربي والاسلامي بسبب جرثومة الصهيونية الخبيثة .

الخطر المحيق

اسرائيل هذه الجرثومة الشريرة والوباء الفتاك ، كان ان اغتصبت فلسطين المحتلة واسست بها دولة مزعومة يغذيها الاستعمار والمنظمات الصهيونية العالمية فجمعوا بها شذاذ الآفاق وحثالة العصابات المجرمة . كانت جسرا للاستعمار ومركزا للتسلط على العرب جميعا ديدنها العدوان الاثيم . بهذه الكلمات استهل المؤلف اول موضوع من موضوعات كتابه، نعم ان اسرائيل جرثومة خطيرة مميته صعب استئصالها من جسد الوطن العربي منذ عشرين سنة .

لمن يوجه اللوم

بعد ان بين كيف تسخر الدول الكبرى بالعرب والمسلمين نجده يقول : «فبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية .. كل اوائك تعمل الكثير لاهلح اليهود وتقدم المعاونات والتأييد السياسي والادبي والـمادي .. للصهيونية .. فهذه الدول التي تتشدد بالحرص على السلام في منطقة الشرق الاوسط وتوازن القوى لا تتوانى عن تقديم الاسلحة بسخا»

الحاقدين على الاسلام والعرب .
ايها العرب ايها المسلمون كفى نخاذلا وتكاسلا ولنتخذ من التاريخ عبرة ودرسا !!

عدو يتآمر واشقاء يتخاصمون

تحت هذا العنوان نجد المؤلف يقول: «ان العرب الذين نكبوا في فلسطين اشنع نكبة والذين تجرعوا الويلات من حلغا الصهاينة وذاقوا من استعمارهم ما يكفى عبرة لآماد طوال واجيال متعاقبة - هؤلاء العرب لم يقابلوا تهديدات اسرائيل وحلفائها بالحزم والجد . ولم يعتبروا بما سلف من مآس ونكبات فما زالوا سادرين في شتاتهم وتناحرهم يقتل الاخ منهم اخاه لغير ما سبب ويرى في ذلك البطولة والفخر .

ويشتم الواحد منهم الآخر ويكيل له من السباب والقذف ما لا يخطر بالبال وبعد ذلك مجدا يزهو به ويختال ا ا ونسوا ما يدبره لهم اعداؤهم من مؤامرات وتفتيت . .

ايها العرب ا كفى خماما وتناحرا وتشاتما وحسبكم غفلة عن اعداء يتربصون بكم الدوائر ويوشكون ان يسحقوكم سحقا وان يذبيوكم ويشردوكم في الفلوات والكهوف .

انبذوا خلافاتكم ايها العرب

بعد ان ذكر المؤلف بالاعتداءات المتكررة على البلاد العربية واشتغال حكامها وقادنها بالخلافات كتب يقول: «ان الامر خطير حقا . ويجب ان يحسب له حسابه وان على عقلاء العرب ومفكريهم وقادتهم ان

يغيروا من نظرة بعضهم لبعض، وان يعملوا ما وسعهم الجهد على نبذ الخلافات وازالة الاحقاد وبث روح الصفا والاخاء بين شعوبهم . . ان واجبهم ان يدركوا ان قضية فلسطين لا تخص الامة العربية وحدها وانما هي . قضية الامة الاسلامية جمعاء .

وعد بلفور المنحوس

تحت هذا العنوان حل المؤلف وعد بلفور الى ان قال: «ان اطماع الصهاينة لم تنته عند احتلال فلسطين بل تعدتها الى مخططات توسعية حيث يوجد مليون لاجي فلسطيني يعيشون مشردين عن بلادهم بسبب الطفيفات الاستعماري والمؤامرات الصهيونية واختلاف الزعماء العرب والمسلمين .

بريطانيا هي هكذا

بعد شرح سياسة بريطانيا العدائية في كثير من المقالات نجده يقول عن قادتها :

«التصريح الذي ادلى به وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية (طومسون) والذي قال فيه: ان بريطانيا لن تبقى محايدة في حال حدوث حرب ضد اسرائيل .

وقال: ان من اهداف جولته في الشرق الاوسط ان يوضح ان بريطانيا لن تسعى لاقامة علاقات افضل مع البلاد الاخرى على حساب علاقاتها الطيبة مع اسرائيل .. هذا التصريح - يقول المؤلف - لم يأت بجديد في السياسة البريطانية منذ وعد بلفور وسياسة نشرشل وايدن واضرابهم، فهي سياسة قائمة على معاداة العرب، وهي حز من حملة صليبية تستهدف القضا على الاسلام في العالم العربي والعالم الاسلامي .

غبا سياسي

هنا يحلل المؤلف موقف امريكا من العرب فيقول : «في ابان هذه الازمة التي تمر بها المنطقة العربية نتيجة للعدوان الاسرائيلي تظهر امريكا على مسرح الاحداث وكأنها صهيونية اكثر من الصهيونيين انفسهم ويبدو المسؤولون الامريكيون في وضع مؤسف وانحياز للصهيونية سافر يصل الى التهديد بالحرب . . ولقد اعتاد العرب هذه المواقف من الامريكيين منذ عهد روزفلت وترومان . والغريب ان الذريعة التي تلجأ اليها امريكا كلما ارادت مساندة اليهود . . هي المحافظة على السلم . . وهذا السلم الذي يدعيه الرسمىون الامريكيون هو غير السلم الذي يعرفه العالم . . فحين يقع العدوان من الصهاينة فذلك نصر ومجد لدولة فتية مثابة في نظرهم اما عندما تحاول الدول العربية ايقاف العدوان عند حده واستعادة الحق السليم فان هذا في رأي الامريكيين خرق صريح لميثاق الامم المتحدة ولحقوق الانسان، وخطر يهدد السلام في المنطقة وفي العالم اجمع . .

ان اليهود الذين يشكلون ستة ملايين من مجموع سكان الولايات المتحدة الامريكية ذوو نفوذ قوي على الدوائر الرسمية بما لهم من اصوات انتخابية واجهزة اعلام وعصابات متغلغلة تنخر في جسم الشعب الامريكي وتضلله . . ولكن من الغبا ان يدعى حماة اسرائيل ان هدفهم هو المحافظة على السلام دون مسآرب ودوافع اخرى . (يتبع)

حياة العلامة السيد حجي زنيبر بمناسبة مرور سنة على وفاته

(2)

حاله

بعد الفقيه من رجال الطبقة الاولى ومن اعيان علماء المغرب الذين حذقوا العلوم الاثني عشر المتداولة في عصره وتضلوا من معين الفقه الاسلامي المالكي تضلعا عز نظيره اليوم تجلى ذلك في السنوات التي كان فيها قاضيا ثم في الثلاثين سنة التي كان فيها عضوا بمجلس الاستئناف الشرعي ثم بالمجلس الاعلى للنقض والابرار، ويعترف القضاة الذين عاشروه انه كان راسخا في علم النوازل والاحكام، يوجد على البديهة الحلول لكل مشكل يعرض على المجلس والاحكام الصادرة من مجلس الاستئناف الشرعي الاعلى والموقفة بامضائه، والتي لازالت محفوظة الى الان اكبر شاهد على ما اقول.

وقد زان علمه الجرم تواضعه التي جبل عليه، وسمو اخلاقه. وبعد رحمة الله من العلماء المناصرين للحركة الوطنية.

طالب بالاستقلال سنة 1944 ووقع على عرائض عديدة في مناسبات وطنية اخرى، واشهد الله انني زرتة عدة مرات طالبا منه التوقيع على عرائض وطنية فكان يبادر الى التوقيع بدون مناقشة مع الاشادة بكل شخصية تخدم دينها ووطنها، الامر الذي يدل على تمكن الروح الوطنية من نفسه الكريم، ومنها العريضة التي تضامن بها علماء فاس الذين طالبوا بارجاع امير المؤمنين محمد الخامس رحمه الله من منفاه،

عنوان

مركز رابطة العلماء بالرباط
24 ديور الجامع - الرباط

واستقلال المغرب والتجوا للضريح الادريسي بفاس محافظة على وحدتهم واشهارا لا فكارهم وكانست من انشائي وسعائتي ووجهتها مضمونة لمقيم فرنسا العام بالمغرب وسلمتها مترجمة الى الفرنسية لوكالة فب بالرباط.

وبعد الفقيه من رجال العلم المتنبورين الذين جمعوا بين القديم والحديث تجلى ذلك في رسالته المطبوعة المسماة 'رفع الشأن، لمن نجح في الامتحان' وفي رسالته المسماة، 'بالقول المبين، في حكم التابين' وقد الفها بمناسبة الذكرى الاربعية لوفاة اخينا الاستاذ المكافح السيد سعيد حجي مدير جريدة المغرب واحد رجال النهضة الوطنية والادبية الحديثة بالمغرب الذين ابلوا البلا الحسن في التضحية والكفاح والتوعية، رحمه الله وكان احد كبار علماء المغرب السبعة عشر الذين طالبوا بمراجعة مدونة الاحوال الشخصية، لاصلاح ما اشتملت عليه من اخطاء في رسالة بعثوا بها الى المغفور له محمد الخامس نشر ملخصها بجريدة الشعب المغربية، وهي مراجعة وقعت الاستجابة لها فيها بعد، ولكنها لازالت لم تبرز الى الوجود، وكان يقدر المجهود المتواصل الذي تبذره المؤسسة الكتانية للتعليم الحر بسلا لانقاذ حفظة القرآن الكريم من هدة الجهل والحقاقم بقافلة العلم والثقافة، قال لي يوما وقد زارني بالمؤسسة، اشهد الله وملائكته وحمة مرشه انه لو لم يكن العلم الصحيح

يلقن في مثل هاته البقاع المقدسة لصعب علينا البلا صبا.

مؤلفاته

كان المترجم له وواعا بالتاليف اطلعن على اكثر من عشرين مؤلفا منها:

(1) حاشية على تفسير الجلالين ولا ادري هل اتها ام لا كان يكتبها اثنا مرضه الاخير.

(2) رفع الشأن لمن نجح في الامتحان.

(3) القول المبين في حكم التابين.

(4) السحاب المدرار في الفوائد الغزار وهي ختمة على الاجرومية.

(5) تاريخ 'ال زنيبر وكان تاليفه بطلب مني ولما قرأه على رجوت منه ان يضيف اليه ترجمته وتراجم شيوخه قواعدي بذلك ولكن شدة المرض حالت بينه وبين تحقيق امينتي.

واعذر للقارى الكريم عن اثبات اسما بقية المؤلفات لاني لم اكن قد سجلتها في حياته، وقد طلبت من ولده الاكبر الاستاذ محمد الرشيد زنيبر ان يفيد قرا 'الميثاق' بها فواعدني بذلك منذ ستة شهور ولم يف وواعد الحر دين.

انخراطه في سلك رابطة العلماء

استدعت الفقيه الكريم للانخراط في سلك جمعية العلماء المستقلين التي كانت تحظى برئاسة جلالة الملك محمد الخامس رحمه الله، فلبى الدعوة شاكرا ومعلوم ان هاته الجمعية قامت باعمال جليلة لصالح العلم والعدالة بالمغرب اوائل الاستقلال. كما استدعيت المحفور

في الاجتماع التأسيسي الذي عقد العلماء بنزل باليما في شهر ربيع الاول 1380 هـ لاجل اقامة اول مؤتمر للعلماء، بعد الاستقلال قلبي دعوتي وحضر المؤتمر المنعقد بالنزل المذكور يومي الاحد والاثنين 27-28 هـ. الموافق 18-19-20 هـ والذي نتج عنه توحيد جمعيات العلماء الموجودة اذ ذاك وضمها في حركة واحدة تحمل اسم (رابطة علماء المغرب) وبذلك اصبح معدودا من اعضائها المؤسسين وعاملا في صفوفها لمصلحة الاسلام والعروبة والمغرب الى ان لغى رسمه.

وفاته

لازم الفقيه الكريم منزله عدة سنوات بمراسض ضعف القلب والضغط الدوري الى ان فارق الحياة زوال يوم الاحد 15 رجب 1389 الموافق 1969 وشيعت جنازته في محفل رهيب الى مرقد الاخير بالزاوية التهامية بحي الصقر بسلا واقامت له حفلة ترحم بمناسبة ذكره الاربعية حضرتها مختلف طبقات الشعب السلاوي النبيل وعلى رأسها علماء العدوتين وقفاتها وبعض الوزراء من الدوان الملكي وابنه باسم فرع رابطة علماء المغرب بسلا والرباط الاستاذ المحامي الحسن الكتاني. جدد الله الرحمت على الفقيه الكريم واسكنه مقعد صدق عنده مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

سلا - عبد الرحمان الكتاني

الى متعهدينا الافاضل

فرجو من متعهدينا الافاضل في وجدة ومراكش والريف ومدن الشمال جميعا ان يوافقونا بحساب الجريدة بيعا واشتركا في اقرب وقت ممكن واهم الشكر.

الرسائل الغفل

تصلنا باستمرار رسائل مغفلة من الامضا او ممضاة باسم مستعار تتضمن احيانا مقاصد نبيلة واغراضا شريفة. وكنا نعلمها غالبا الا اننا رأينا ان نضمن منها ما فيه فائدة ونعلق عليه بما يقتضيه المقام. واول ما نعلقه عليها جميعا ان اصحابها تنقدهم الشجاعة الادبية حين لم يصرحوا باسمائهم ولو مع طلب الاحتفاظ بها، فماذا يخافون منا؟ نحن لسنا سلطنة، ومع ذلك فاننا اذا عرفنا اصحابها كان ذلك ادعى الى احترامهم.

وعلى كل حال فهذه رسالة يتذمر صاحبها من انتشار الفساد وشرب الخمر وكشف العورات في الشوارع وسب الدين ويبرأ الى الله من ذبعة ذلك ويتعجب كيف يقع هذا في المغرب البلد المسلم الذي على رأسه امير المؤمنين الحسن الثاني. ثم يقول: انكم يا سيدي فلان واصحابك من العلماء لكم نفوذ كبير، وعلاقات وطيدة مع رجال السلطة ومع اكبر الرجال ذوي الامر والهي في البلاد. وتجالسون (من ومن) بظنه فلماذا لا تباعونه ما هو واقع وتطالبون بمحاربة هذه المنكرات والضرب على ايدي مروجيها بين الناس؟ الخ ما يقول ونحن نعلم الاخ صاحب الرسالة بعد شكره على غيرته؛ اننا لا صلة لنا بمن ذكر من اهل السلطة ولا نجالس من ذكر، ولو كان الامر كما ظن لما اصدرا الميثاق، وكتبنا فيها المقالات العديدة في استنكار ما استنكره، والزمن الذي كان العلماء فيه موضع الشورى والتقدير من رجال الحكم حتى انهم لا يصدرون الا عن رأيهم في مثل هذه المسائل وغيرها قد مر وعليه رحمه الله - وشكونا واياك الى من بيده قلوب العباد، فنسأله ان يلفظ بنا ويثبت قلوب حكمانا على دينه. (يتبع)

ما هو مصير التعليم الديني؟ (تتمة)

كلية اللغة العربية بدراكش لان المثل يقول أكلت يوم أكل الثور الاسود .

وها هو الطور الاول من التعليم الديني او على

الاصح ما بقي منه يسلم من وزارة التعليم الاصلي ودمج في التعليم العمومي نهائيا، والبقية تاتي . . .

اننا لعلى يقين ان الذين يتصرفون هذه التصرفات،

لا يقدرّون مهمة التعليم الديني، بل ولا يفهمونه، لان

ارتباط اسلاك هذا التعليم ضروري، وبعضها مكمل

لبعض، فاذا ظن ان الطور الثاني من المرحلة الثانوية

منه يكفي لتابعته في الكليات (عفواً) بل في

الكلية الوحيدة المخصصة له فانه واهم، وحتى على بقا

هذه الكليات، فانه انما يكون بنا على غير أساس .

وعلى كل حال فاننا قد بذلنا جهدنا في الدفاع

عن هذا التعليم منذ ايام الحماية، وقد تسرب اليأس

الى انفسنا، وليس الدين ديننا وحدنا، واذا كان

لنا من امل، فهو في صاحب الجلالة الحسن الثاني،

الذي يمكنه ان ينقذ الموقف، كما انقذه مرارا في

مثل هذه الازمة. وان للبيت ربا يحميه على يد عباده الصالحين.

تمرد شباب الهيبز - تتمة

والامل والانتاج اسيرا

للمخدرات، وبعدها فالملطوب

من شبابنا اليقظة والتسلح

بدروع الايمان والوعي ليصل

الى المستوى اللائق به لمواجهة

تحديات الهيبز والتخلص من

كابوسها المخيف .

وبعد :

هل يستطيع شباب

الهيبز ضحايا مادة الحشيش

والمخدرات أن يقضى بفلسفته

الهدامة على شبابنا المسلم .

اذا تغلغلنا في البحث

فاننا نجد في نوايا الهيبز

تعطيل ناموس الحياة الذي

يقول : « الماضي لا يعود ،

وهل في امكانهم اعادة لإنسان

العضارة الى عصوره البدائية

ليضارع من جديد اصلاح

التأخر والانحطاط ؟ .

اسئلة كثيرة امامنا

تبعث على التشاؤم ولكن

النتائج مؤلمة فاننا على كل

حال لن نؤيد ابدا انعزال

شبابنا الهيبز عن حياة

مجتمعنا المغربي وانسلاخه من

الدين بحجة انهم غير

راضين بما عليه الناس من

فطرة وسلوك واعتقاد .

فهذا الانعزال يمثل ثورة

عمياء بحد ذاتها هدامة ضد

ناموس الحياة والتطور

والنهوض وعلى طريق هذا

الرفض وعلى نهج هذا الفكر

والاسلوب الاستفزازي

المستهزئ بجميع المقدسات

الالهية والقيم الانسانية استطاع

شباب الهيبز أن ينتهز فرصة

تدهور الاوضاع في العالم

ليفرض وجوده وليعلن بالتالي

للملأ حربا شعواء لا هوادة

فيها على كل ما له صلة

بكرامة الانسان فكرها

واجتماعيا ودينيا، انها ثورة

الخطاب الملكي

السامي - (تتمة)

سبحانه ان توجد لدينا
امكانيات سياستنا . . .

وزاد جلالته قائلا :

نريد منكم معشر النواب

النصح والنصيحة. نريد

منكم الاخذ والعطاء

فانتم ستأخذون من حكومتنا

وسوف تناقشون ما سوف

تعطيكم ولكن نريد ان ناخذ

منكم وان تعطونا، ايتونا

بالمشاريع، فهمونا بوضع

العمالات والاقاليم التي

تنوبون عنها. ايتونا ببرامجكم

حتى يكون الحوار بيننا

وبينكم حوارا مثمرا مفيدا،

وحتى يكون المد والجزر،

لا المد وحده، ولا الجزر

وحده. نريد منكم ان

تفكروا في الذين سيتلونكم

حتى يكون عملكم

مستمرا متصلا ذلك الاتصال

الذي هو طابع الدولة .

واخيرا دسا جلالته

للنواب بالتوفيق والاعانة

ودعا الجميع لقراءة فاتحة

الكتاب تيمنا وتبركا بكتاب

الله الحكيم .

مسكينة هي !!

نتعلم بها في بيوتنا

ونستعملها في معاملتنا،

ونقضي بها مآربنا في السوق

والدكان، ثم بعد كل ذلك

نطردها من ادارتنا، ونستغنى

عنها في جل مواد تدرّسنا؟! .

كم صبرت لفتنا

القومية . . . وهي لا تزال

تنتظر فالى متى؟؟

تطوان - عبد القادر العافية

مطبوعة كبرماديس
شارع النصر، 3 - تطوان

اللغة العربية تنتظر ... (تتمة)

في كل موسم دراسي

تصدم صدمة جديدة ويزيد

في آلامها ان مضى الزمن لا

يقربها من آمالها .. بل ربما

كان يبعدها اكثر فأكثر...

مسكينة هي !!

قاومت الزمن وامتدت

جذورها في هذه الارض الطيبة

وأينعت وأثمرت أيما إثمار

وظلت تثمر وتثمر . . .

وجاء الاستعمار وحول

عنها الماء وظلت عطشى

وصبرت على العطش وظنت

ان موعد الارتواء قد اقترب

فاذا به لا وابل ولا ظل !!

مسكينة هي !!

كم زينت صفحاتها

من خزائن، ومجلداتها من

رفوف . . . وكم احتفظت

بثرواتها الادبية والحضارية،

والثقافية والدينية والتشريعة

والاجتماعية . . . وها هي اليوم

نسمع التشكيك في جدواها

وربما محاولة الاستغناء عنها...!

مسكينة هي !!

تغار من العبرية التي

ماتت منذ قرون ثم أحيت

وتغار من الصينية التي ازدهت

على شعب ووعورة، وتغار

من اللغات الميتة التي نفيخ

فيها ابناؤها الروح فأصبحت

سوية بدار بها الحكم ويعلم

العلم ويبحث ويؤلف . . .!

مسكينة هي !!

ما اشد ما تعانیه لفتنا

القومية ولعل للصبر حدودا...

وها هي تنشد و ظلم

ذوي القربى اشر مضاضة...

مسكينة هي !!

تقوم بعملية حسابية

في مطلع كل سنة دراسية

من المنتظر ان نفسد على

الاستعمار خطته وأن نفسخ

ما أبرمه، وان نعيد للغة

البلاد الرسمية كرامتها

وعزتها . . .

وانتظرت لفتنا الرسمية

هذا الاعزاز والاحرام وطال

عليها الانتظار، وكلما أقبل

موسم دراسي جديد الا

واشرابت الاعناق، واصاغت

الاسماع .. الى نبا يكون فيه

إعزاز او تكريم للغة البلاد

لكنه - وأسفاه - في كل

موسم جديد تفاجأ لغة البلاد

الرسمية بصفحة جديدة . . .!

لقد مضى على الاستقلال

الذي كان مناط آمال اللغة

الرسمية في هذه البلاد أكثر

من اربع عشرة سنة ومع ذلك

فان لفتنا الرسمية لا تزال

تنتظر . . .!

ففي الادارة تحتل اللغة

الاجنبية المركز الاعلى وفي

التعليم تحتل المركز الاسمى ..

ومؤسسات البلاد

التعليمية تشهد في كل سنة

أفواجا من المدرسين الاجانب

يستبدون بالميزانية ويحتلون

الأقسام . . .

موادنا الوطنية تدرس

بلغة اجنبية! أطفالنا في حيرة

من امرهم ما بين مدرس

اليمنى ومدرس اليسار،

فمدرس اليمنى يختلف في

لغته وتفكيره وتصميمه عن

مدرس اليسار، وأطفالنا في

ارتباك . . .!

لفتنا المسكينة !! كم

منت نفسها الاماني ... وفي

كل سنة تتجدد مأساتها . . .

مسكينة هي! كم نجونا

عليها واحتقروها مرددين

في وجهها تماويذ وناقنين

- عزائم - وترهات - مسكينة

هي !!

تمرد شباب الهيبيز على ناموس الحياة ما سببه؟

لقد وضحت لقراء هذه الجريدة في عددها (110) مبادئ فلسفة الهيبيز-ز التخريبية وفي موضوعي هذا بودى ان القى الاضواء على حركات الهيبيز العالمية لابين للقراء من جديد خطورة هذه الحركة التمردية على شبابنا الفتى .

لقد صار من المؤلف أن يزور المغرب اثنا العطة الصيفية كل سنة افواج عديدة من شباب الهيبيز المزدوجي الجنسية القادمين من بلدان اوروبا وامريكا الى المغرب من اجل زرع الافكار الثورية الهدامة في عقلية شبابنا التقى وقد تكونوا فعلا من الاختلاط بشبابنا والتعرف عليه ليشرحوا له كيفية التمرد وتعاطى المخدرات والخمر ورفض المؤلف ومن هنا يظهر لنا أن دورهم في المجتمع فعال خطير يهدف الى تحطيم شبابنا وتجميد افكارهم التقدمية المتفتحة، تمهيدا منهم لانتشار الانحلال الخلقي الشامل في سبيل القضاء على الشبيبة العالمية .

واسباب انحراف شباب الهيبيز وتمرده على ناموس الحياة ترجع الى الاسباب ما ياتي:
اولا- فقدان الاباء السلطة داخل نطاق الاسرة : هذه الظاهرة المؤلمة بكل صراحة كانت مصيبة عظيمة عطلت ناموس الاسرة التربوي وغيرت المقياس والموازين وبدلت حياة المسلمين تبديلا مما ادى الى فساد الذرية والمجتمع .

ثانيا - فساد المجتمع : لقد اصبح مجتمعنا الفاسد المنحط مدرسة شريرة يتخرج منها كل سنة بنجاح وتفوق عدد كبير من شبابنا فاسدى الاخلاق متمردين على واقع الحياة والاسرة

والمجتمع وهذا الجيل التحدى الذى لا يبالي بأى شىء مقدس في هذا الوجود يتصف بصفات الهيبيز ويترقى بهمجيته الى درجة المخربين المفسدين .

ثالثا - البطالة والفراغ والقلق: هذه العوامل المتفشية في مجتمعاتنا تسيطر الآن على عقلية شبابنا وتقتل اعز اوقاته في التفكير المر. لهذا ترى شبابنا يعيش في فراغ قاتل وقلق متزايد وحالة نفسية مضطربة نتيجة المشاكل العائلية والاجتماعية .

رابعا- اختلاف الحركات العالمية: ان كثرة الحركات الموجودة الآن في العالم وتناحرها فيما بينها ومحاربة بعضها لبعض قد تسبب في قيام حركة عالمية محايدة متمردة من الشباب هي حركة الهيبيز عدوة للحركات العالمية الاخرى .

هذه كما اظن بعض الاسباب الرئيسية التي ساعدت على ظهور حركات الهيبيز العالمية ولكن ما هو يا ترى تأثير هذه الحركة المشؤومة على شبابنا المغربي؟ والجواب الكافي الشافى على سؤالى أجده في رسالة صديق وافانى بها من الدار البيضاء بتاريخ 5-8-70 وخلاصة ما جاء فيها هو أن شبابنا هناك اسس عدة جمعيات هيبيزية مغربية معنونة بعناوين مربية ذات اسما غريبة مثل جمعية الحية وجمعية الذئب الخ وظهرت هذه الجمعيات لم يكن امرا غريبا بالنسبة لنا لاننا كنا نؤمن بفعالية هذه الحركة وبقدرة استهوائها لضعاف العقول من شبابنا السذج وذلك لما هو عليه من البساطة والقناعة. ومما ذكره صديقى في رسالته ان الجمعيات المذكورة جمعيات انطلاقة عصرية تحتوى على

آلات الاسطوانات اذ على انغام موسيقاها الصاخبة يرقص شبابنا الهيبيز رقصات ماجنة بشكل جنونى ينقلهم من حالة اليقظة والواقع الملموس الى حالة الغبوبة والنسيان ليقتضوا الحنظلات بدون وعى بعديد من المشاكل اليومية واحداث الساعة .

وهاهى فتاة مصرية تمجد الهيبيز في مجلة حوا وتضرب الرقم القياسى فى الغباوة عندما تصرح فى حقهم بقولها ان انتصار الهيبيز على بيوت الازيا العالمية يؤكد حقيقة هامة وهى ان الاجيال الجديدة تنزع ناحية البساطة وتهدف الى عالم يسوده الهدوء وتقول: ان هذه الافكار أى افكارهم الاباحية ، سوف تتبلور فى صورة منتظمة وعاقلة ومدرسة خلال السنوات القليلة القادمة لتتبع للبشرية حياة افضل واسعد ، فهذه الفتاة المصرية (ن. ابو بكر) تتجاهل خطورة الهيبيز على شبابنا الصاعد وتتخيل أنهم يميلون الى ناحية البساطة والرقى معتقدة كما يعتقد بعض جهالنا المثقفين أن افكارهم البدائية افكار تقدمية متطورة يمكن لها ان تسعد البشرية جمعا خلال السنوات القليلة القادمة ومثل هذه التصريحات المغرضة التى تفاجؤنا بها الصحف بين الفينة والاخرى لهى من الخطورة بمكان اذ الم نيين للقراء زيفها وضلالها .

ويظهر لنا بكل وضوح وامعان ان حياة الهيبيز المغاربة والاجانب الضائعة من دروب الاوهام والمسوخ هي ثمرة تهاون الاباء والامهات في حماية ابنائهم وبناتهم من الانزلاق فى الانحرافات الجنسية والخلقية ومهما كانت (البقية على ص 7)

رسالة الى الاذاعة والتلفزة للمملكة المغربية

الاسلام هو الذى جاء بجميع الفضائل وكل مظاهر الرحمة

صاحب السعادة المحترم السيد مدير الاذاعة والتلفزة المملكة المغربية السلام التام بوجود مولانا الامام . وبعد فلا يسعنا الا ان نتقدم لكم ولاسرة الاذاعة والتلفزة المملكة المغربية بوافر شكرنا وأطيب تمنياتنا على ما تتحفون به المستمعين . فى الساعة السابعة من كل صباح - من تحف الاداب وكريم الاخلاق، وطرف متنوعة؛ الشىء الذى هو فى نفسه عظيم جدا، غير ان ذلك لا ينسينا ان نلفت كريم نظركم الى ان الكثير منه قد تقع الغفلة عن نسبتته الى مصدره الحقيقى الذى هو الاسلام .

واثلا اطيل عليكم بذكر الامثلة فسأقتصر على بعضها: فى صباح يوم الجمعة 9 اكتوبر 1970م على الساعة السابعة نستمع كالعادة الى سيدة تتكلم عن شعور الحيوان فقالت: ان جمعية الرفق بالحيون قد اوصت ان لا يذكى حيوان وآخرا ينظر لان الناظر يؤلمه شعوره برؤيته ذبح آخر امامه نرجو منكم أن تشعروا بالحرر والمذبة معا بان نبى الاسلام هو الذى نهى عن ذبح الحيوان امام الاخر قبل خلق الجمعية بقرون وان الاحاديث النبوية فى موضوع الذكاة والرفق بالذكى لكثيرة، وانه لو وقعت مراجعة ما يقوله الفقهاء فى ابواب الذكاة لرأيتم الشىء الكثير من الرفق بالحيوان المذكى وغيره قبل معرفة تلك الجمعية بأزمان، ومن امثله ذلك انهم نقلوا عن عمر عليه الرضوان

سوس - (مستمعون)

محاكمة مخرج سينمائى

بوسطن - سيمثل المخرج السينمائى اوتو بيمينغر امام المحكمة بتهمة تحقير إحدى المقابر وذلك باقدامه على تصوير الممثلة السينمائية ليزا سانيلسى عارية تماما داخل المقبرة فى احد افلامه. الميثاق: نهى هذا الخبر الى المشرفين على مقابرنا ان كان لها مشرفون.